وسط تشجيع من بعض الحكومات على التمييز..

العنصرية في أوروبا صادمة ومخزية

في ظل اجتياح العنصرية للقارة الأوروبية وتصاعد خطاب التحريض على كراهية الأجانب بشكل عام والأقليات بشكل خاص، ووسط تشجيع من بعض الحكومات على التمييز والعنف ضد اللاجئين والمهاجرين من الأفارقة والعرب والمسلمين والمنحدرين من أصول إفريقية، ينطوي الأمر على خطر كبير يهدد أمن المجتمعات بشكل عام و الأشخاص بشكل خاص، نظرا لما يرتبط بهذه النزعة الهدامة من خلق أجواء يسودها الحقد والكراهية والخوف، وتمس كرامة الإنسان وتهدم مبدأ المساواة بين جميع البشر، ومن ثم تدفع الشعوب إلى دوامة العنف والنزاعات التي لا تُحمد عقباها.

حوادث التمييز العنصري والمضايقات العنصرية والعنف غالبا ما لا يتم الإبلاغ عنها

ومع تنامي الحركات اليمينية المتشددة، تحولت العنصرية إلى شكل علني وأخذت طابع هيكلي ومؤسسي في العديد من المجالات مثل سوق العمل والتعليم والرعاية الصحية والإسكان، فضلا عن استخدام خطاب مكافحة الإرهاب وحماية الأمن القومي لتبرير استخدام العنف واتخاذ الإجراءات والتدابير ضد العرب والأفارقة والتي تفتقر إلى معايير حقوق الإنسان بالمخالفة للقوانين الدولية. وأشار تقرير للشبكة الأوروبية ضد العنصرية أن ١٠ إلى ١٥ ٪ من سكان الاتحاد الأوروبي يعتنقون أيديولوجيات عنصرية.

العنصرية ضد الأشخاص من أصل إفريقي

حيث تتزايد العنصرية ضد الأشخاص المنحدرين من أصل إفريقي في الاتحاد الأوروبي، وفقا لنتائج تقرير أصدرته وكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية (FRA) يوم الأربعاء.

ووجدت الدراسة الاستقصائية للمهاجرين ذوي البشرة السمراء من الجيلين الأول والثاني في ١٣ دولة في الاتحاد الأوروبي، أن حوالي ثلث نحو ٦٧٠٠ مشارك قالوا إنهم تعرضوا للتمييز العنصري على مدى الأشهر الـ ١٢ الماضية - بزيادة قدرها عشر نقاط مئوية عن استطلاع سابق أجري قبل ست سنوات.

وقال مايكل أوفلاهرتي، مدير وكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية، في بيان صحفي يوم الأربعاء: «من المثير للصدمة عدم رؤية أي تحسن منذ استطلاعنا الأخير في عام ٢٠١٦. وبدلا من ذلك، يواجه المنحدرون من أصل إفريقي المزيد من التمييز بسبب لون بشرتهم فقط".

التمييز العنصري

وتعكس البيانات التي تم تتبعها في ألمانيا والنمسا ارتفاعا حادا في ادعاءات الانتهاكات العنصرية، حيث قال حوالي الثلثين (٦٤ ٪) الذين شملهم الاستطلاع في كلا دولتي الاتحاد الأوروبي، إنهم تعرضوا للتمييز العنصري مؤخرا. ويمثل هذا ارتفاعا بنسبة ٣٣ ٪ عن الاستطلاع الأخير، ما يعني أن التقارير عن الانتهاكات العنصرية تضاعفت في السنوات الست الماضية. ومع ذلك، شهدت فرنسا ولوكسمبورغ والبرتغال حالات أقل من العنصرية التي أبلغ عنها أصحاب البشرة السمراء مقارنة بالمسح السابق. وقالت الوكالة التابعة للاتحاد الأوروبي إن من بين الصعوبات التي يواجهها المهاجرون أصحاب البشرة السمراء في مختلف دول الاتحاد الأوروبي، التمييز في تأمين السكن والتوظيف، فضلا عن المضايقات العدوانية التي يمكن أن تجعل الضحايا يشعرون «بصدمة عميقة".

مواجهة الحجم الحقيقي للعنصرية

وكتب أوفلاهرتي في مقدمة التقرير: «دعونا نقول هذا مرة أخرى: ليس للعنصرية مكانا في أوروبا. إن مواجهة الحجم الحقيقي للعنصرية أمر صادم ومخز في الوقت نفسه". وأضاف أن البحث «يجب أن يكون بمثابة دعوة للاستيقاظ للعمل على تحقيق المساواة للأشخاص المنحدرين من أصل إفريقي". وزعم التقرير أيضا أن واحدا من كل أربعة أشخاص من ذوي البشرة السمراء قالوا إن الشرطة أوقفتهم في السنوات الخمس الماضية، وقال حوالي نصفهم إنهم شعروا أن ذلك كان بسبب التنميط العنصري. وعلى الرغم من النتائج، قال معدو الدراسة إن العديد من حالات العنصرية في أوروبا «لا تزال غير مرئية". وكتب أوفلاهرتي: «إن حوادث التمييز العنصري والمضايقات العنصرية والعنف غالبا ما لا يتم الإبلاغ عنها. أصوات الناس لا تُسمع". وشمل الاستطلاع أشخاصا يعيشون في النمسا وبلجيكا والدنمارك وفرنسا وفنلندا وألمانيا وإيرلندا وإيطاليا ولوكسمبورغ والبرتغال وبولندا والسويد وإسبانيا.

ويعلن مقتل ٢٢٥ عسكرياً لكييف...

الجيش الروسي يصد ٦ هجمات أوكرانية في خاركوف

وجه الرئيس فلاديمير بوتين أعضاء مجلس الأمن الروسي باتخاذ إجراءات إضافية لتعزيز الرقابة ومنع تهريب الأسلحة من أوكرانيا إلى روسيا. وقال بوتين: «نحن بحاجة إلى التفكير في كيفية كشف طرق دخول الأسلحة والذخائر إلى البلاد بشكل غير قانوني من أوكرانيا».

وأضاف: «نحن بحاجة إلى النظر في كل ما يخص ذلك، وفي كيفية تنظيم إجراءات الرقابة على مستوى الإدارات، والنظر في ما يجب القيام به بشكل إضافي لتعزيز الإطار التنظيمي. وبشكل عام، هناك مجموعة كبيرة معقدة من القضايا التي تتطلب بحثها».

وطالب بوتين جميع المشاركين في الاجتماع بتقديم تقارير مفصلة بهذا الصدد.

وأعلنت قوات «الغرب» الروسية صد ٦ هجمات أوكرانية على محور كوبيانسك في مقاطعة خاركوف شرق أوكرانيا، والقضاء على ٢٢٥ عسكريا أوكرانيا.

وأعلنت الدفاع الروسية عن تكبيد الجيش الأوكراني أكثر من ٥٥٨٥ بين قتيل وجريح وإسقاط ٢٠٨ مسيرة أطلقتها قوات كييف على مختلف المحاور خلال أسبوع، و٣١ مقاتلة واعتراض عشرات الصواريخ.

وقال رئيس المركز الصحفي لمجموعة «الغرب»، سيرغي زيبينسكي: «على محور كوبيانسك صدت قوات «الغرب» باستخدام الضربات الجوية والمدفعية في صد ست هجمات أوكرانية في مناطق سيرغييفكا وتيمكوفكا وسينكوفكا».

كما نفذت مقاتلات «سو-٣٤» ضربات على تجمعات أوكرانية في مناطق بيتروبافلوفكا وستيبوفاي نوفوسيلوفكا. كما أحبطت القوات الروسية ثلاث محاولات أوكرانية بمنطقة أوغليدار وشمال غرب بريوتنوي. وعلى محور جنوب دونيتسك، تكبدت القوات الأوكرانية ما يصل إلى ١٠٠ جندي، وفق رئيس المركز الصحفي لمجموعة فوستوك «شرق»، أوليغ تشيخوف.

في الداخل الروسي، أعلن الأمن الفدرالي الروسي إحباط نشاط ثلاث خلايا استخبارية شغّلتها استخبارات كييف العسكرية، في مقاطعة زابوروجيه التي انضمت إلى روسيا.

وجاء في بيان عن الأمن الروسي: «تم القبض على مسؤولين في وكالة «ريا – ميليتوبول»، وصفحة «ميليتوبول هي أوكرانيا» اللتين نشطتا في تزويد المخابرات الأجنبية بالمعلومات الاستخباراتية، وروجتا أنباء مضللة للتأثير المعنوي على سكان المقاطعة».

وأضاف البيان أن مديري مصادر المعلومات أقنعوا بعض السكان بجمع ونقل المعلومات إليهم حول مواقع وتحركات القوات الروسية وبيانات قد تضر بالأمن الروسي.

وجاء في البيان: «صفحات المعتقلين مارست نشر معلومات تبرر النشاط الإهاربي، وخلقت محتوى مناهضا لروسيا في أراضي زابوروجيه».

سياسياً، قال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف الغرب سئم كثيرا من أوكرانيا، وتبنى بحماس دعم «إسرائيل»، وأن الأخيرة تؤخر عمليتها البرية في غزة تحت ضغط واشنطن وخوفا من غضب عالمي. وكتب مدفيديف عبر «تلغرام»: «تعمد إسرائيل باستمرار إلى تأجيل عمليتها البرية في غزة وذلك بشكل رئيسي تحت ضغط من الولايات المتحدة وخوفا من غضب العالم.. العملية ستتم لكن مع عواقب وخيمة وأكثر دموية، وسيترتب على ذلك المزيد من الضحايا واستمرار الاقتتال المتبادل لسنوات».

ولفت إلى أن «الغرب سئم كثيرا من أوكرانيا وتبنى بحماس دعم إسرائيل.. وحتى رئيس مجلس النواب الأمركي الجديد اعتبر أن مساعدة تل أبيب تحظى بالأولوية بالنسبة له».

بوتين يوجّه بكشف طرق تهريب الأسلحة من أوكرانيا إلى روسيا

مدفيديف: الغرب سئم كثيرا من أوكرانيا

وتتهم الإحتلال الصهيوني بـ«التطهير العرقي»..

مدينة ريتشموند الأمريكية تصوت لصالح فلسطين

صوت مجلس مدينة ريتشموند في كاليفورنيا لصالح دعم الفلسطينيين بقطاع غزة عبر قرار يتهم الإحتلال الصهيوني بـ«التطهير العرقي والعقاب الجماعي» بعد ٣ أسابيع على اندلاع الحرب بين الجانبين. ويعتقد أن هذا القرار الذي صدر يوم الأربعاء هو أول إظهار علني لدعم مدينة أمريكية للشعب الفلسطيني بعد انطلاق عملية «طوفان الأقصى» يوم ٧ أكتوبر. وصدر القرار المذكور بعد تصويت جاءت نتيجته ٥ مقابل ١ وكان قد بدأ مساء الثلاثاء الماضي وانتهى حوالي الساعة الواحدة من صباح الأربعاء بعد جلسة استماع عامة استمرت ٥ ساعات. ويدعو القرار الذي تم تبنيه إلى وقف إطلاق النار وتدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة. ويقول متن القرار إن « إسرائيل تمارس عقابا جماعيا ضد الشعب الفلسطيني في غزة»، بينما يسلط الضوء أيضا على دعم «ريتشموند» للشعب اليهودي في المجتمع المحلي واعترافها بالفظائع التي ارتكبها النازيون أثناء الحرب في ما يسمى «المحرقة». وفي مساء يوم التصويت، افتتح عمدة ريتشموند، إدواردو مارتينيز، جلسة الاستماع للقرار، وكان الجمهور يصرخ ويهتف «النازية!» وغيرها من التعليقات التي غرقت في بحر الضجيج. وأدت الفوضى إلى خروج الاجتماع عن مساره، وتمت الدعوة إلى استراحة قصيرة.

من جانب آخر، زعم وزير الداخلية الفرنسي، جيرالد دارمانان، مساء يوم الخميس، أن أجهزته سجلت ٧١٩ «حادثة معاداة للسامية» في فرنسا منذ ٧ أكتوبر. وتعتمد باريس سياسة صارمة داعمة للإحتلال الصهيوني تحت مسمى معاداة السامية، وذلك في استهداف صارخ للمدافعين عن حقوق الشعب الفلسطين والمناصرين للقضية الفلسطينية. وفي مقابلة مع صحيفة «دوفيني ليبيري»، نشرت مساء الخميس، سلط وزير الداخلية جيرالد دارمانان، الضوء أيضا على زيادة حادة في الاعتقالات خلال الأسابيع الثلاثة الماضية تتعلق بهذه الأعمال. هذا وقررت السلطات الفرنسية منع تظاهرة دعم للفلسطينيين، كانت مرتقبة يوم السبت، في باريس بدعوة من عدة جمعيات ونقابات وهيئات سياسية، رغم تنبيه مجلس الدولة الفرنسي، السلطات إلى أن منع التظاهرات المؤيدة للفلسطينيين لا يمكن أن يكون منهجيا، وأن رؤساء المحافظات المحلية فقط بوسعهم تقدير ما إذا كانت تلك التظاهرات تنطوي على مخاطر تمس النظام العام.

● أخبار قصيرة

أفغانستان.. مصرع شخصين وإصابة ٩ آخرين في انفجار

أعلن متحدث باسم الشرطة الأفغانية أن انفجارًا وقع، أمس الأول الخميس، بحي في العاصمة كابول، أسفر عن مقتل شخصين وإصابة ٩، ولم يُعرف على الفور سبب الانفجار، بحسب وكالات. وأظهر مقطع مصور مُسجل من موقع الحادث جزءًا من المبنى وقد تحطمت نوافذه، بينما تتصاعد ألسنة اللهب داخله، وتناثر الزجاج المهشم وغيره من الحطام في الشارع بأسفل. وأوضح المتحدث باسم شرطة كابول، خالد زادران، أن المصابين نُقلوا إلى مستشفى قريب، مشيرًا إلى أن فريق تحقيق يوجد في موقع الحادث لمعرفة سبب الانفجار.

وفاة رئيس الوزراء الصيني السابق لي كه تشيانغ

أفادت وكالة «شينخوا» الصينية بوفاة الرئيس السابق لمجلس الدولة الصيني (رئيس الوزراء) لي كه تشيانغ عن عمر ٦٨ عاما. وكان لي كه تشيانغ، الذي ولد في عام ١٩٥٥ في مقاطعة آنهوي بشرق الصين، من أبرز المسؤولين الذين يمثلون «الجيل الخامس» في قيادة الحزب الشيوعي الصيني. والتحق لي كه تشيانغ بالحزب الشيوعي في عام ١٩٧٦، وكان سكرتيرا لرابطة الشباب الشيوعي الصيني في التسعينات، وفي وقت لاحق تولى مناصب حاكم مقاطعة خنان وسكرتير اللجنة الحزبية فيها، ثم سكرتير اللجنة الحزبية في مقاطعة لياونينغ.

باكستان تعتزم ترحيل جميع المهاجرين غير الشرعيين

أعلنت وزارة الداخلية في حكومة تصريف الأعمال الباكستانية الخميس ٢٦/١٠ أن باكستان تضع اللمسات النهائية على خطة لترحيل جميع المهاجرين غير الشرعيين. سبق أن أعلنت باكستان أن الأول من نوفمبر تشرين الثاني ٢٠٢٣ يعد موعدا نهائيا لمغادرة البلاد أو مواجهة الطرد القسري، ما أدى تفاقم توتر العلاقات مع حكومة طالبان الأفغانية التي قالت إن التهديد بإجبار المهاجرين الأفغان على الرحيل "غير مقبول». حتى لو لم تتوفر بيانات دقيقة عن العدد الإجمالي للمهاجرين غير الشرعيين في باكستان، بمن فيهم الأفغان، فقد أفادت مصادر حكومية أن نحو ١,٧٣ مليون أفغاني في باكستان ليس لديهم وثائق قانونية وأن العدد الإجمالي للاجئين الأفغان في باكستان يبلغ ٤,٤ مليون.